بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الاول لشهر رمضان المعظم بجوزه في اول مجلس من شهر

الحمد لله الملك الديان العظيم السلطان اللطيف المنان
الذي وفق عباده لصيام رمضان
احمده بيانه وهو اهل الحمد والثناء والامتنان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تطفئ عن قائلها حر الجحيم وتفتح له ابواب الجنان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
اختاره الله للرسالة من اشرف قبائل ولد عدنان
صلى الله عليه النبي الكريم والرسول الرحيم
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه صلاة منيفة لنا وكل
من كل هول وهوان وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس اتقوا الله واعلموا انه قد اقبل شهر رمضان بيمن كافة الكرام
واشرف بشرفه وفضله علينا وعليكم
فانا هو المتلقيه بالعزم الصادق على الخير
واجعلوا همكم مصروفة الى الجد فيه لا غير
فان شهركم بالبركات الوافرة قد حفت
وبالكرامات الظاهرات اليكم قد زفت
شهر فيه بضاعف العباد وتفتتح فيه ابواب الجنة
شهر فيه يضيق على الشيطان وتغل فيه مردة الجن
ويكف بالتحكم المتزين وتغض الطرف وتنفع المتجرد
وتستيقظ

مطلب في فضل شهر رمضان

ويستيقظ قائم العابد ويقال الخير هلم شهر حفت فيه
من البركات انواع وشملته من الخيرات اقسام
من تطوع فيه بخصلة واحدة من الخيرات كان كمن تطوع
بسبعين خصلة من الخيرات في غيره من الايام ويعتق
الله في كل ليلة من لياليه عند الافطار الوف الوف
عتيق من النار ويفتح فيه ابواب الجنان وتغلق
فيه ابواب النيران من ابتداء الشهر الى الختام
ثب ربكم عليكم فيه الصيام وسن بينكم فيه القيام
فصوموه بالكمال والتمام في تمام الصيام عوض الايام
اجتنب الحظ على الحرام وملازمة تقوى الله قائما
اوثق دعائم وترك اللغو والخوف وكل ما يحل الآثام
فلم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه

مطلب في عدم الحفوة الزور والغيبة النميمة

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع
قول الزور والعمل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه
ورب صائم منع فوائد الشراب والطعام وعنه بالنهار الآثام
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيئ الخلق
رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له
من قيامه الا السهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الصيام من ترك الاكل والشرب انما الصيام
من اللغو والخوف فان سالك احد او جهل عليك

فقال ان صيامي رواه الحاكم في مستدركه
وروي الفزعي الجنة الاسلام حديثا مرفوعا الى
سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام ان الكذب
والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر الحرام
تفطر الصائم والمراد انها تحبط ثواب الصيام
فليتوقى عباد الله هذه الامور في كل وقت واخذ
فان من الصيام ليخرج من الدنيا حتى يرى في فمه
العبر واعلموا ان خلوف فم الصائم عند الله اطيب
من ريح المسك فلا تغيروه بقول البهتان والافك
والافك فالصايم لا يسب من سبه ولا يشتم من
شتمه ولا يغتاب من اغتابه روى البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا
الصوم فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا
كان صوم يوم احدكم فلا يرفث فان سابه
احد او قاتله فليقل اني امرئ صايم والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر
فرح واذا لقي ربه فرح بصومه وروى البخاري
ومسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له
الريان

الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد
غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد والحكمة
في قوله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به هي ان سائر
الطاعات يدخلها الافات من الاعجاب والرياء لها
هيئة للناس فيحكم عليها الوسواس الا الصوم
فانه عبادة خافية لا يطلع عليها الا الله تبارك وتعالى
فسلمت من آفات النفاق وجعلت لوجه الله الخالق
فاستحقت بذلك الاضافة اليه والكرامة عليه
وروي البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الخطابي معنى
قوله ايمانا واحتسابا اي بنية وعزيمة وهو
ان يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه
طيبة بها نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه
ولا مستطيل لايامه لكن يغتنم طول ايامه لعظم
الثواب وذهاب العقاب روى عن انس ابن مالك
رضي الله عنه انه قال يخرج الصائمون يوم
القيمة من قبورهم يقودون بروح صيامهم
من افواههم يجدون الطيب من ريح المسك تفوح
فيهم الحوايج والملايك محتوفة بهم ابوابها المسك
فيقال لهم طوافا قد جعتم حين شبع الناس

واشربوا فقد عطشتم يوم روى الناس واستيقظوا
فقد نمتم يوم استيقاظ الناس فيأكلون ويشربون
ويستيقظون والناس مشغولون في الحساب فهنيئا
عظيمة للصوام في شهر رمضان اذا منعوا نفوسهم
عن الزلل والعصيان واخلصوا في صيامهم للواحد
الملك المنان واعلموا معشر الاخوان انكم في شهر مبارك الايام

وقد ورد في فضل هذه الليالي

قد جاء شهر الصيام فيه الامان والعتق والفوز بالجنان
طوبى لقد صامه واتقى سولاه في الفعل وفاق الاثنان
وياهنا من قام في ليله ودمعه في الخد يحكي الجمان
ذاك الذي قد حضه ربه بجنة الخلد وحور حسان

وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى
سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه
وشرابه من اجلي والصيام فرحتان يفرحهما عند
فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم
عند الله اطيب من ريح المسك وفي رواية كل عمل
ابن آدم له الا الصيام فانه لي والصيام من الصبر
وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه سمى

انه سمى شهر رمضان شهر الصبر وفي حديث آخر
عنه صلى الله عليه وسلم قال الصوم نصف الصبر
خرجه الترمذي والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة
الله عز وجل وصبر على محارم الله وصبر على اقدار
الله المؤلمة وتجتمع الثلاثة كلها في الصوم فان
فيه صبرا على طاعة الله وصبرا عما حرم الله على الصائم
من الشهوات وصبرا على ما يحصل للصائم من الم الجوع
والعطش وضعف النفس والبدن وهذا الالم الثالث
من اعمال الطاعات يثاب عليه صاحبه كما قال تعالى
في المجاهدين ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب
ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ
الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل
صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين واعلم ان مضاعفة
الاجر للاعمال تكون باسباب منها شرف المكان
كالصلاة في مسجدي مكة والمدينة كما ثبت ذلك في
الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام وفي رواية
فانه افضل ولذلك روى ان الصيام يضاعف
بالحرم وفي سنن ابن ماجه باسناد ضعيف عن ابي

فان من فعل ذلك كتب الله له بعدد كل قطرة من ماء
الوضوء عشر حسنات وعبادة سنة صيام نهارها
وقيام ليلها وعتق رقبة وقال عليه الصلاة والسلام
اكثروا الاستغفار بالليل والنهار فان الله تبارك وتعالى
اذا اراد ان يرحم عبدا وبيته من النار ألهمه الاستغفار
وقال عليه الصلاة والسلام اذا قسرت عليك الامور
ووقعت في ضيق وضنك فاكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يفرج عنك
ولو كنت اسيرا في ايدي المشركين وقال له عم
من صلى الضحى ركعتين كتبه الله من الذاكرين ومن
صلى الضحى اربعا كتب من العابدين ومن صلى الضحى
ستا كتب من الفائزين ومن صلى الضحى ثمانيا كتب
من المحسنين وقال له اياك والجماع مع اهلك
في اول ليلة من الشهر فان قدر بينكما ولد يابى شاربا
خمارا وفي ليلة عيد الفطر يابى عقيما وفي
ليلة عيد الاضحى يكون ذا سنة اصابع او اربعة اصابع
وفي ليلة الاربعا يكون الولد قتالا سفاكا للدماء عوانا
للظالم وفي ليلة الاحد يكون عاقا للوالدين ولا في
الشمس فانه يابى الولد منحوسا ولا تحت شجرة مثمرة
فان الولد يموت قبلا او سموما او تحت هدم او غرق
ولا تنظر الى عورة اهلك فان ذلك يورث عمى القلب
والبلاهة

والبلاهة في الولد ولا ليلة السفر فان الولد يابى
مبذرا ينفق ماله في معاصي الله تعالى وقال له عم
اذا اردت ذلك فعليك بليلة الاثنين فان الولد يابى
ويكون حافظا لكتاب الله تعالى راضيا بما قسم الله له
وفي ليلة الثلاثا يكون الولد سخيا تقيا وفي ليلة الخميس
يكون الولد عالما صالحا فقيها فمما لا يحوز عليه النوم
واياك من الجماع معه باهلك بين الظهر والعصر
فان الولد يابى احول منقبا في الامور ولا تتكلم عند
فان الولد يابى اخرس او ارث بهدا او صاحب بلوى فعليه
عليه السلام وقال له عم ولا تنقم بالليل عريانا فتصيبك
آفة او عاهة وقال له عم اذا شاورت في الصلاة فضع
يدك على فيك والا يدخل الشيطان في جوفك وقال له
لا تنظر الى عورة احد من الناس ولا يرى احد عورتك
فان الناظر والمنظور سلمونان في النار وقال له عم
لا تتقاء العقوق فان الله تعالى يطلعك وطي الجريم
العقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك من اليمين الكاذبة عند تنفق السلعة فانها
تمحق وتفقر الرحم وقاطعه المسلم ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ابا هريرة سيلقى
لا تستقيم تجارة رجل وتنجح حوائجه الا بالبيعين الكاذبة
اولئك الذين خسروا القسم واعليهم يوم القيمة

وقال له عم اياك والكذب وان كان فيه نجاتك فان فيه
هلاكك وعليك بالصدق وان كان فيه هلاكك فان فيه
نجاتك وقال له عم مجالسة المساكين من التواضع
لله عز وجل ومجالسة العلماء غاية ما مضات الله عز وجل
والحق ولن حقا من افنى عمره في طلب الدنيا ولا يتعلم
العلم ولا يسئلهم عن امر دينه ودنياه والذي نفسي
بيده ان مجالسة العلماء احب الى الله من عبادة ألف
سنة والحلم بلا ورع كمثل اشتدت به الريح في
يوم عاصف وسيأتي على امتي زمان يتنكر العالم
ان يحدث بما علمه ومن ذا عالما فلا عذاب عليه
ومن احسن من العالم فلا احسن الا الذي ومن خدم
عالما فلا خادم لي ومن اذا مات عالم اختلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة والعالم والجاهل
على الجاهل الف عابد وان قوام الدين على اربع عالم
ورع وغني سخي وفقير صبور وسلطان عادل فان
فقد هؤلاء فيم يقتدي المؤمن قال عم اذا اراد
الله بقوم خيرا جعل بينهم عالما قال الله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد اي عالم يقطعهم في امورهم
ويهديهم اليها واذا اراد الله بقوم سوءا اماث العلم
من بينهم ثم صب عليهم البلاء صبا لان موسى عليه السلام
سئال ربه بناء ونقالى فقال يا رب كان امة
محمد

وسلم لا يعصونك قال ذلك ما اذى ما عند الله لهم من الكرامة
فقال الله لي يعصوني فيشتد غضبي عليهم فاذا ظعنت الى
مجالس العلماء وعمارة المساجد سكن غضبي وصفح عنهم
وقال له عليه الصلاة والسلام اذا اصبحت السماء فصل
ركعتين فان الله يكتب لك بعدد كل قطر حسنة وقال عم
صوذنا فان لم تستطع فان ما مايكتب لك حسنات بعدد
اجر من سمعك وصلى وراءك وقال له عم اذا صليت
بقوم فلا تطول بهم الصلاة فان الله يبغض البيم
وان خففت حبيك الله اليهم فيما يكون فيهم المريض
والكبير وذو الحاجة قال له عليه الصلاة والسلام اكثر
الله بكثرة وعشية تقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير فان من قالها عشر كتب
الله له بذلك مثل اجر شهيد وكن اعتق رقبة مؤمنة
وقال له عليه الصلاة والسلام اياك والغيبة فانها فاكهة
المنافقين ومن تزل الكذب والخيانة بالنهار كنت
من القائمين بالليل وان كان نائما وقال له عم من
سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريق الجنة
وقال له عم اكثر من قراءة سورة يس فان من قرأها
نهارا كان هو واهله وماله وولده في امان الى
يمسي ومن قرأها ليلا كان هو واهله وماله وولده

في امان الله حتى يصبح واحياه الله قلبه بنور معرفته
واستجاب بصالح دعائه وقال له ﷺ من قاد اعمى
الى حيث شاء كتب الله له بكل خطوة منها اربعين
حسنة ومحى عنه اربعين سيئة وقال له ﷺ ارشد الغافل
وعلم الجاهل يكتب لك ثواب من قاتل في سبيل الله
وقال له ﷺ لكل شيء سنام وسنام الاسلام الخلق
ولكل شيء تاج وتاج الاسلام صلاة الضحى ولكل شيء
بهاء وبهاء الاسلام الصدقة ولكل شيء زينة وزينة
الاسلام التوبة فلا توبة لمن لا علم له ولا علم لمن لا
رغبة له ولا صدقة لمن لا حلال له ولا عبادة لمن
لا ورع له ولا صلاة لمن لا زكاة له ولا يقين لمن لا
قناعة له وقال له ﷺ من قص اظفاره يوم الخميس
فرج الله همه ومن قص يوم الخميس يسر الله امره
ومن قص اظفاره يوم الجمعة رزقه الله اليقين وقوى
دينه حيث لا يحتسب وقال له ﷺ علم الناس سنتي يكتب
لك ثواب سبعين نبيا قال قلت وما سنتك يا رسول
الله قال رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام ووضع اليمين
على الشمال في الصلاة وحب اصحابي واهل بيتي ولا
تفارق الجمعة والجماعة حتى تموت واكثر الصمت تسلم
واذكر الله كثيرا تغنم اللهم فرج همتك هو سئالوه
وقد تم المجلس الاول من مجالس شيخنا رفيقنا
عليه افقر العباد ابراهيم ابن محمد الدلم
في يوم الخميس يوم ٢٨ شهر شوال
الذي هو من شهور سنة ١٠٤٦

يوم الخميس لقاه الله شيئا الملائكة الطواف وقص اظفاره يوم الخميس قبل الجمعة

نهاية المخطوطة